ترجمة اللوح الزمردي الهرمسي

تأليف: شخص مجهول

اعداد وضبط وترتيب:

The Master Library





شعار المكتبة التي قامت بترتيب الكتاب

تاريخ نشر الكتاب بالعربية: 2025

مقدمة المنقح:

هذا يعد من أهم الكتب التي تتناول علم الخيمياء، فمع أنه موجز، إلا أنه قيم وشديد الأهمية.

وهذا الكتيب هو كتيب اللوح الزمردي، فيه وُضِعَت المبادئ الأساسية للخيمياء، وهي من العلوم الهرمسية.

زيد نائل العدوان (القائم على المكتبة)

للتواصل: zaidadwan@gmail.com

الفهرس:

تاريخ اللوح

تاريخ اللوح (مُلخَّص بشكلٍ كبير من نيدهام ١٩٨٠، وهولميارد ١٩٥٧)

يُرجَّح أن اللوح ظهر لأول مرة في الغرب في طبعات من كتاب "السر السري الأرسطي " (supedoAristotlean Secretum Secretorum)، والذي كان في الواقع ترجمةً لكتاب "سر العصر"، وهو كتاب نصائح للملوك، تُرجم إلى اللاتينية بواسطة يوهانس هيسباليِنسيس حوالي عام ١١٤٠، وفيليب الطرابلسي حوالي عام ١٢٤٣.

يُرجَّح أن يكون أفلاطون التيفولي وهيو السانتالي قد ترجما اللوح في الفترة نفسها، ربما من مصادر مختلفة.

تاريخ كتاب "سر العصر" غير مؤكد، على الرغم من اقتراح أنه يعود إلى حوالي عام ٨٠٠، وليس من الواضح متى أصبح اللوح جزءًا من هذا العمل.

كان هولميارد أول من عثر على نسخة عربية مبكرة أخرى (عثر روسكا على نسخة منقحة من القرن الثاني عشر يُزعم أنها أملاها سرجيوس النابلسي) في كتاب "أُسْتُقُسُ الأُسِّ الثانِي" المنسوب إلى جابر. وبعد ذلك بوقت قصير، عثر روسكا على نسخة أخرى مُلحقة بكتاب "سر الخلق وصناعة الطبيعة"، المعروف أيضًا باسم "بلانيوس الحكيم في العلل". ويُعتقد أن هذا الكتاب قد كُتب في وقت مبكر من عام 650، وأنه أُكمل نهائيًا في عهد الخليفة المأمون (813-833). لاحظ الباحثون أوجه تشابه بين هذا الكتاب وكتاب الكنوز السرياني الذي كتبه أيوب الأوديسي (القرن التاسع)، والأهم من ذلك، الكتابات اليونانية للأسقف نميسيوس الحمصي في سوريا من منتصف القرن الرابع. ومع ذلك، ورغم أن هذا يُشير إلى مصدر سرياني محتمل، إلا أن أيًا من هذه الكتابات لا يحتوي على اللوح.

عادةً ما يُربط بالِيناس بأبولونيوس الطيني، ولكن لا توجد أدلة تُذكر تربطه بكتاب بالابيوس، وحتى لو وُجدت، فإن القصة تُشير إلى أن بالِيناس عثر على اللوح ولم يكتبه، وتشير الاكتشافات الحديثة لمخطوطات البحر الميت ونصوص ناغ حمامدي إلى أن إخفاء النصوص في الكهوف ليس مستحيلاً، حتى لو لم تكن الأهرامات موجودة.

اقترح روسكا أن أصله من الشرق، واقترح نيدهام أن أصله من الصين. يرى هولميارد وديفيس وأنون أن هذا اللوح قد يكون من أقدم الأعمال الخيميائية التي نجت لدينا.

تجدر الإشارة إلى أن الإغريق والمصريين، على ما يبدو، استخدموا مصطلح "الزمرد" للإشارة إلى الزمرد والجرانيت الأخضر، "وربما اليشب الأخضر". في العصور الوسطى، كانت مائدة الزمرد لملوك إسبانيا القوطيين، وطبق "ساكرو كاتينو" - وهو طبق يُقال إنه كان

يخص ملكة سبأ، ويُستخدم في العشاء الأخير، ومصنوع من الزمرد - مصنوعة من الزجاج الأخضر [ستيل وسنجر: 488].

<u>ترجمات اللوح الزمردى (كل ترجمة مفصولة عما بعدها بخط أسفلها)</u>

<u>ترجمة جابر بن حيان:</u>

يذكر باليناس النقش على الطاولة بيد هرمس، الذي يقول:

1 (الحقيقة! اليقين! ما لا شك فيه!

٢ (ما هو فوق هو من تحت، وما هو تحت هو من فوق، يصنع معجزات الواحد.

٣ (كما أن كل الأشياء كانت من واحد.

٤ (أبوه الشمس وأمه القمر.

٥ (حملته الأرض في بطنها، وغذته الريح في بطنها،

٧ (كالأرض التي ستتحول إلى نار.

٧أ) أطعم الأرض مما هو لطيف، بأعظم قوة.

٨ (يصعد من الأرض إلى السماء ويصبح حاكمًا على ما هو فوق وما هو أسفل.

١٤ (وقد شرحتُ معنى هذا كله في كتابين من كتبي هذه.

]هولميارد ١٩٢٣: ٥٦٢.[

<u>ترجمة منقولة عن نسخة عربية أخرى (من الألمانية الروسية، ترجمها "مجهول").</u>

٠ (هذا ما أملاه الكاهن ساغيوس النابلسي بشأن دخول بليناس إلى الحجرة الخفية... بعد دخولي الحجرة، حيث وُضعت التعويذة، وصلتُ إلى رجل عجوز جالس على عرش من ذهب، ممسكًا بطاولة من الزمرد في إحدى يديه. وإذا بما يلي - باللغة السريانية، اللغة الأزلية - مكتوب عليه:

١ (هذا شرح صحيح لا شك فيه.

٢ (يشهد: ما سبق من أدناه، وما أدناه من أعلاه - عمل معجزة الواحد.

٣ (وقد كانت الأشياء من هذا الجوهر الأزلي بفعل واحد.

ما أعجب هذا العمل! إنه أساس العالم وحافظه.

٣

٤ (أبوه الشمس وأمه القمر؛ ٥) حملته الريح في جسده، وغذته الأرض.

٦ (أبو التعويذات وحامي المعجزات

٦أ) الذي قواه كاملة، وأنواره مؤكدة (؟(،

٧ (نار تصبح أرضًا.

٧أ) افصل الأرض عن النار، حتى تبلغ اللطيف أكثر من الغليظ، بعناية وحكمة.

٨ (يرتفع من الأرض إلى السماء، ليجذب إليه أنوار المرتفعات، وينزل إلى الأرض؛ وهكذا تكون بداخله قوى الأعلى والأسفل؛

٩ (لأن نور الأنوار بداخله، هكذا يهرب الظلام من أمامه.

١٠) قوة القوى، التي على يأتي كل شيء دقيق ويتغلغل في كل شيء غليظ.

١١ (بنية العالم الصغير تتوافق مع بنية العالم الكبير.

١٢ (وبناءً عليه يتقدم العارفون.

١٣ (وإلى هذا هرمس المنشود، الذي وُهب الحكمة ثلاث مرات.

١٤ (وهذا آخر كتاب له، أخفاه في الحجرة.

]مجهول ١٩٨٥: ٢٤-٥[

<u>ترجمة لاتينية من القرن الثاني عشر</u>

٠ (عندما دخلت الكهف، تلقيت لوح "زارادي"، الذي نُقش من بين يدي هرمس، والذي اكتشفت فيه هذه الكلمات:

١ (حق، بلا زيف، مؤكد، مؤكد تمامًا.

٢ (ما هو فوق يشبه ما هو تحت، وما هو تحت يشبه ما هو فوق. لإحداث معجزة الشيء الواحد.

٣ (وكما خُلقت كل الأشياء من تأمل واحد، فكذلك وُلدت كل الأشياء من تكيف واحد.

٤ (أبوها الشمس، وأمها القمر.

٥ (حملتها الريح في رحمها، وأرضعتها الأرض.

٦ (إنها أبو كل "أعمال العجائب" (تيليسمي) في العالم.

٦أ) قوتها كاملة (إنتيغرا.(

٧ (إذا أُلقيت إلى الأرض (وُجهت نحوها - بالعكس - فويرت(،

٤

٧أ) ستفصل الأرض عن النار، والدقيق عن الغليظ.

٨ (بقدرة عظيمة تصعد من الأرض إلى السماء. ثم تنزل إلى الأرض، وتستعيد قوة ما هو فوق وما هو تحت.

٩ (وهكذا ستنال مجد تميز العالم. سيهرب منك كل غموض.

١٠ (هذه هي أقوى قوة على الإطلاق، لأنها تتغلب على كل الأشياء الدقيقة، وتخترق كل الأشياء الصلبة. ١١أ) هكذا خُلِقَ العالم.

١٢ (ومن هذا تأتي تكيفاتٌ عجيبةٌ تُمثِّلُ هذا الإجراء.

١٣ (لذلك أُدعَى هرمس، لأني أملك ثلاثة أجزاءٍ من حكمة العالم أجمع.

١٤ (وهذا كاملٌ ما كان عليَّ قوله عن عمل الشمس، من كتاب غالياني ألفاشيمي.

]من اللاتينية في ستيل وسينجر ١٩٢٨: ٤٩٢[.

ترجمة من ..Aurelium Occultae Philosophorum جورجيو بياتو

١ (هذا صحيحٌ وبعيدٌ عن كلِّ زيف.

٢ (كلُّ ما هو أدنى يُشابه ما هو أعلاه. ومن خلال هذا تُحصَلُ وتُكمَلُ عجائبُ عملِ شيءٍ واحد.

٣ (أيضًا، كما أن جميع الأشياء تُخلَق من واحد، باعتبار واحد، فكذلك جميع الأشياء خُلِقَت من هذا الواحد، بالاقتران.

٤ (أبوه الشمس، وأمه القمر.

٥ (حملته الريح في رحمها. مُرضعته الأرض، أم كل كمال.

٦أ) قوتها مُكتملة.

٧ (إذا تحولت إلى تراب،

٧أ) افصل الأرض عن النار، والدقيق والهش عن الخام، وارسمها بحكمة وتواضع وحكمة.

٨ (هذا يصعد من الأرض إلى السماء، ثم ينزل من السماء إلى الأرض، ويتلقى قوة وفعالية الأشياء العلوية والسفلية.

٩ (بهذه الطريقة ستكتسب مجد العالم أجمع، وهكذا ستطرد كل الظلال والعمى.

١٠ (لأنه بقوته يسلب كل قوة وقوة أخرى. لأنه قادر على اختراق وإخضاع كل ما هو رقيق و

٥

كل ما هو خام وصلب. ١١أ) بهذه الطريقة تأسس العالم. ١٢) ومن هنا جاءت ترابطاته العجيبة وآثاره الباهرة، إذ هذه هي الطريقة التي يمكن من خلالها تحقيق هذه العجائب.

١٣ (ولهذا أُطلق عليّ لقب هرمس تريستميجيستوس، إذ أمتلك الأجزاء الثلاثة لحكمة وفلسفة الكون بأسره.

١٤ (انتهى كلامي الذي تحدثت عنه بشأن العمل الشمسي.

]ديفيس ١٩٢٦: ٨٧٤.[

<u>ترجمة إسحاق نيوتن حوالي عام ١٦٨٠:</u>

١ (هذا صحيح بلا كذب، مؤكد وصادق للغاية.

٢ (أن ما هو في الأسفل يشبه ما هو في الأعلى، وأن ما هو في الأعلى يشبه ما هو في الأسفل ليصنع معجزات شيء واحد فقط.

٣ (وكما أن جميع الأشياء وُلدت من واحد بوساطة واحد، فكذلك جميع الأشياء تولد من هذا الشيء الواحد بالتكيف.

٤ (الشمس أبوها، والقمر أمها،

٥ (الريح حملتها في بطنها، والأرض غذاؤها.

٦ (أبو كل كمال في العالم أجمع هنا.

٧ (قوتها أو قدرتها كاملة إذا تحولت إلى أرض.

٧أ) افصلي أيتها الأرض عن النار، أيتها الرقيقة عن الخامة بحلاوة بجهد عظيم.

٨ (تصعد من الأرض إلى السماء، ثم تهبط إلى الأرض، وتتلقى قوة الأشياء العليا والدنيا.

٩ (بهذه الطريقة ستحصلين على مجد العالم أجمع، وبالتالي يتلاشى عنكِ كل غموض.

١٠ (قوتها فوق كل قوة، لأنها تقهر كل شيء رقيق، وتخترق كل شيء صلب.

١١أ) هكذا خُلق العالم. ١٢) من هنا تأتي وتنشأ تعديلات رائعة، المقصود (أو العملية) هنا.

١٣ (ومن هنا أُدعى هرمس المثلث العقل، إذ أمتلك الأجزاء الثلاثة لفلسفة العالم أجمع.

١٤ (ما قلته عن عمل الشمس قد تم وانتهى.

]دوبس ١٩٨٨: ١٨٣-٤[.

٦

ترجمة من كريغسمان يُزعم أنها من الفينيقية

١ (أقول الحق، لا الباطل، وبالتأكيد، وبكل صدق.

٢) هذه الأشياء في الأسفل مع تلك في الأعلى وتلك مع هذه تتحد مرة أخرى بحيث تُنتج شيئًا واحدًا.

جـ أروع ما في الكون.

3 (وكما خُلِقَ الكون كله من واحد بكلمة إله واحد، فكذلك تتجدد كل الأشياء من هذا الواحد باستمرار وفقًا لترتيب الطبيعة.

4 (له الشمس أبًا والقمر أمًا:

5 (يحمله الهواء كما لو كان في رحم، وترعاه الأرض.

6 (هو سبب كمال كل الأشياء في الكون.

6أ) سيبلغ هذا أعلى درجات الكمال في القدرات.

7 (إذا خُزِّن في الأرض.

7أ) وزِّع الأرض هنا والنار هناك، وخفِّف كثافة هذا، ألطف الأشياء.(suavissima)

٨) اصعد بأقصى درجات الحكمة والعبقرية من الأرض إلى السماء، ثم انزل إلى الأرض، وأدرك أن قوى الأشياء العلوية والسفلية واحدة، ٩) حتى يتسنى لك امتلاك مجد العالم أجمع، ولا شيء بعد هذا الإنسان ذي القدر البائس.

١٠) هذا الشيء نفسه يخرج أقوى حالاً بفضل هذه القوة: فهو يُخضع جميع الأجسام بالتأكيد، سواء كانت رقيقة أو صلبة، باختراقها.

١١أ) وهكذا خُلق كل ما في العالم.

١٢) ومن ثم تُنجز الأعمال الرائعة التي تُقام (تُنفذ - تُؤسس) بنفس الطريقة.

١٣) لذلك مُنحتُ لقب هرمس تريسميجيستوس لأنني عُرفت كمعلم للأجزاء الثلاثة لحكمة العالم.

١٤) هذه إذن هي الاعتبارات التي خلصتُ إلى وجوب تدوينها بشأن العمليات الأكثر جاهزيةً لفن الكيمياء.

]ديفيس ١٩٢٦: ٨٧٥ مع تعديل طفيف[.

<u>من سيغيسموند باكستروم (يُزعم أنه تُرجم من الكلدانية).</u>

٠) الأعمال السرية لشيرام: واحد في الجوهر، لكن ثلاثة في الجوانب.

١) إنه صحيح، لا كذب فيه، أكيد، ويُعتمد عليه.

٢) يتفق الأعلى مع الأدنى، ويتفق الأدنى مع الأعلى، لإحداث ذلك العمل العجيب حقًا.

٣) كما أن جميع الأشياء تدين بوجودها لإرادة الواحد الأوحد، فكذلك جميع الأشياء تدين بأصلها للشيء الواحد الأوحد، الأكثر غموضًا بتدبير الإله الواحد.

٤) أبو ذلك الشيء الواحد الأوحد هو الشمس، وأمه القمر.

٥) تحمله الريح في بطنها؛ لكن غذائه أرض روحية.

٦) ذلك الشيء الوحيد هو أب كل شيء في الكون.

٦أ) قوته كاملة،

٧) بعد أن اتحد مع أرض روحية.

٧أ) افصل تلك الأرض الروحية عن الأرض الكثيفة أو الخام بحرارة لطيفة، مع كثير من الاهتمام.

٨ (يصعد إلى حد كبير من الأرض إلى السماء، ثم ينزل مرة أخرى، مولودًا جديدًا، على الأرض، ويزداد المتفوق والمتدني قوة.

٩ (بهذا ستشارك في شرف العالم أجمع. وسيطير الظلام عنك.

١٠ (هذه هي قوة جميع القوى. بهذا ستتمكن من التغلب على كل شيء وتحويل كل ما هو جيد وما هو خشن.

١١أ) بهذه الطريقة خُلق العالم؛

١٢ (الترتيبات اللازمة لاتباع هذا الطريق خفية.

١٣ (لهذا السبب أُدعى شيرام تيلات ميكاسوت، واحد في الجوهر، وثلاثة في المظهر. في هذا الثالوث تكمن حكمة العالم أجمع.

١٤ (انتهى الآن ما قلته عن آثار الشمس.

نهاية لوحة سماراجدينا.

]انظر هول ١٩٧٧ [CLVIII :

ترجمة من السيدة بلافاتسكي

٢ (ما هو أسفل يشبه ما هو أعلى، وما هو أعلى يشبه ما هو أسفل لإتمام عجائب الشيء الواحد.

٣ (كما خُلقت جميع الأشياء بوساطة كائن واحد، فكذلك خُلقت جميع الأشياء من هذا الكائن الواحد بالتكيف.

٤ (أبوها الشمس، وأمها القمر.

٨

٦أ) هي سبب كل كمال في جميع أنحاء الأرض.

٧ (قوتها كاملة إذا تحولت إلى تراب.

٧أ) افصل الأرض عن النار، والدقيق عن الغليظ، متصرفًا بحكمة وحكمة.

٨ (اصعد بأقصى درجات الحكمة من الأرض إلى السماء، ووحّد قوة الأشياء الدنيا والعليا معًا؛

٩ (وهكذا ستمتلك نور العالم أجمع، وسيتلاشى عنك كل غموض.

١٠ (لهذا الشيء قوة تفوق قوة الثبات نفسها، لأنه سيتغلب على كل دقيق ويخترق كل صلب.

١١أ) به خُلّق العالم.

]بلافاتسكي ١٩٧٢: ٥٠٧[.

ترجمة من فولكانيلي (ترجمه سيفكينج من الفرنسية)

١ (هذه هي الحقيقة، الحقيقة كاملة، ولا شيء سوى الحقيقة:

٢ (كما في الأسفل، كذلك في الأعلى؛ وكما في الأعلى كذلك في الأسفل. بهذه المعرفة وحدها، يمكنك صنع المعجزات.

٣ (وبما أن كل شيء موجود في الواحد الذي هو العلة المطلقة وينبثق منه، فكذلك كل شيء يولد من نوعه.

٤ (الشمس هي الأب، والقمر هو الأم؛

٥ (حملته الريح في بطنها. الأرض هي مُرضعته وحارسه.

٦ (هو أبو كل شيء،

٦أ) الإرادة الأبدية فيه.

٧ (هنا، على الأرض، تبقى قوته وقدرته واحدة لا تتجزأ.

٧أ) يجب فصل الأرض عن النار، الرقيق عن الكثيف، برفق وعناية متواصلة.

٨) ينبع من الأرض وينزل من السماء.

فين؛ إنه يجمع إلى نفسه قوة الأشياء العلوية والسفلية.

9 (من خلال هذا الشيء الواحد سيكون لك كل مجد العالم، وكل غموض يهرب منك.

10 (إنه قوة، قوية بقوة كل قوة، لأنه سيخترق كل الأسرار ويبدد كل جهل.

11أ) به خُلق العالم.

12 (منه تولد عجائب متعددة، ووسائل تحقيقها مذكورة هنا.

13 (ولهذا السبب أُدعى هرمس تريسميجيستوس؛ لأني

9

أمتلك الأساسيات الثلاثة لفلسفة الكون.

14 (هذا هو المجموع الكلي لعمل الشمس.

]سادول ١٩٧٢: ٢٥-٦[.

من فولكانيلي، ترجمة جديدة

١ (إنه حقٌّ لا لبس فيه، مؤكدٌ وصادقٌ للغاية:

٢ (ما هو في الأسفل يشبه ما هو في الأعلى، وما هو في الأعلى يشبه ما هو في الأسفل؛ بهذه الأشياء تُصنع معجزات شيء واحد.

٣ (وكما أن جميع الأشياء موجودة، وتأتي من واحد، بوساطة واحد، فكذلك جميع الأشياء تولد من هذا الشيء الفريد بالتكيف.

٤ (الشمس هي الأب والقمر هو الأم.

٥ (تحمله الريح في معدتها. الأرض هي غذاؤه ووعاءه.

٦ (أبو كل ثيليم في العالم الكوني موجود هنا.

٦أ) قوته، أو قدرته، تبقى كاملة،

٧ (إذا تحولت إلى أرض.

٧أ) تفصل الأرض عن النار، والدقيق عن الخام، برفق وبجهد كبير.

٨ (يصعد من الأرض وينزل من السماء، ويتلقى قوة الأشياء العليا والدنيا.

٩ (بهذه الطريقة، سيهرب منك مجد العالم وكل غموض.

١٠ (إنها القوة القوية بكل قوة، لأنها ستهزم كل شيء دقيق وتخترق كل شيء صلب.

١١أ) بهذه الطريقة خُلق العالم.

١٢ (منها تولد تكيفات رائعة، ومنها يُعطى الطريق هنا.

١٣ (لهذا السبب سُميت هرمس تريستميجيستوس، إذ أمتلك الأجزاء الثلاثة للفلسفة العالمية.

١٤ (هذا، الذي أسميته العمل الشمسي، مكتمل.

]مترجم من فولكانيلي ١٩٦٤: ٣١٢[.

<u>من إدريس شاه</u>

١ (الحقيقة، اليقين، الأصدق، بلا كذب.

٢ (ما هو فوق هو ما هو تحت. ما هو أدناه يشبه ما هو أعلاه. معجزة الوحدة تُدرك.

3 (كل شيء يتشكل من تأمل الوحدة، وكل شيء يأتي من الوحدة، عن طريق التكيف.

4 (أبواها هما الشمس والقمر.

5 (حملتها الرياح وغذّتها الأرض.

6 (كل عجيبة منها

6أ) وتكون قوتها كاملة.

7 (ألقِها على الأرض،

7أ) وستنفصل الأرض عن النار. سينفصل غير الملموس عن الملموس.

8 (بالحكمة، ترتفع ببطء من العالم إلى السماء. ثم تهبط إلى العالم جامعةً قوة العلوي والسفلي.

9 (وهكذا ستحظى بنور العالم أجمع، وستختفي الظلمة.

10 (هذه هي قوة كل قوة - تتغلب على ما هو رقيق وتخترق الأجسام الصلبة. ١١أ) كانت هذه وسيلة خلق العالم.

١٢ (وفي المستقبل ستُجرى تطورات رائعة، وهذا هو السبيل.

١٣ (أنا هرمس الحكيم الثلاثي، وقد سُميت بهذا الاسم لأني أمتلك عناصر الحكمة الثلاثة.

١٤ (وهكذا ينتهي كشف عمل الشمس.

)شاه ١٩٦٤: ١٩٨.(

أصل صيني افتراضي

١ (صحيح، صحيح، لا مجال للشك فيه، مؤكد، جدير بكل ثقة.

٢ (انظر، الأعلى يأتي من الأدنى، والأدنى من الأعلى؛ إنه حقًا عمل عجيب من أعمال التاو.

٣ (انظر كيف نشأت كل الأشياء منه بعملية واحدة.

٤ (أبوه (الإكسير) هو الشمس (يانغ)، وأمه القمر (ين.(

٥ (حملته الريح في بطنها، وغذّته الأرض.

٦ (هذا هو أبو الأعمال العجيبة (التغيرات والتحولات)، حارس الأسرار، ٦أ) كامل في قواه، مُحيي الأنوار.

١١

٧ (ستُسكب هذه النار على الأرض...

٧أ) فافصل الأرض عن النار، والدقيق عن الغليظ، متصرفًا بحكمة ومهارة.

٨ (تصعد من الأرض إلى السماوات (وتُنظم الأنوار في الأعلى)، ثم تنزل مرة أخرى إلى الأرض؛ وفيها قوة الأعلى والأدنى.

٩ (وهكذا، عندما يكون لديك نور الأنوار، سيهرب الظلام من بين يديك.

١٠ (بهذه القوة من القوى (الإكسير)، ستتمكن من إتقان كل شيء دقيق، وستكون قادرًا على اختراق كل ما هو غليظ.

١١أ) بهذه الطريقة تشكّل العالم العظيم نفسه.

١٢) وهكذا، وهكذا، ستتحقق العمليات العجيبة. [تم تعديله قليلاً من Needham 1980: 371.

ملاحظات نصية:

في النقطة رقم 3، تتضمن بعض النصوص اللاتينية كلمة "تأمل"، بينما تتضمن أخرى كلمة "وساطة". تتضمن بعض النصوص كلمة "تكييف"، وتتضمن بعضها كلمة "تبني."

في النقطة رقم 6، كلمة "تيليسمي" يونانية، وتتضمن بعض النصوص كلمة "ثيليسمي."

في النقطة رقم 6، 7، في بعض النصوص، نجد عبارة "قوتها كاملة" سطرًا منفصلًا. في القراءة المقبولة عمومًا، يتقاطع هذا مع النقطة رقم 7، وينتج عنه عبارة "قوتها كاملة إذا امتدت إلى الأرض". وقد أُشير إلى ذلك، حيثما أمكن، من خلال تقسيم هذه الأسطر إلى 6، 6أ، 7، و7أ.

في رقم 7، 8، في بعض النصوص، تُقرأ "الحكمة والقدرة (magno ingenio) "على أنها تشير إلى رقم 7، وبالتالي يجب تنفيذ عملية الفصل "بعناية"، وفي قراءات أخرى، يُعتقد أن "الحكمة" تشير إلى رقم 8 ونتاج الفصل الذي يصعد بالتالي مع "الحكمة". يقتبس نيدهام من روسكا أن الأقسام ٣ و١٢ و١٤ ربما تكون إضافات متأخرة (المرجع السابق).

التعليقات

على النقطة ١

هورتولانوس: "... الشمس الحقيقية هي التي تُولّدها الفنون. ويقول إنها حقيقية للغاية بصيغة التفضيل لأن الشمس التي تُولّدها هذه الفنون تفوق كل الشمس الطبيعية في جميع خصائصها، الطبية وغيرها".

)ديفيس، عدّلها "ليندن("

على النقطة ٢

ألبرتوس ماغنوس: يقول هيرمس: "إن قوى كل الأشياء الدنيا تنبع من نجوم وأبراج السماء: وأن كل هذه القوى تُسكب في كل الأشياء الدنيا بواسطة الدائرة المسماة "ألاور"، وهي، كما قيل، الدائرة الأولى من الأبراج". هذا النزول "نبيلٌ" عندما تكون المواد التي تتلقى هذه القوى أشبه بالأشياء العليا في سطوعها وشفافيتها؛ ودنيءٌ عندما تكون المواد مختلطةً وقذرةً، بحيث تُقهر القوة السماوية. ولذلك يُقال إن هذا هو سبب امتلاك الأحجار الكريمة، أكثر من أي شيء آخر، لقوى عجيبة" (60-61). في حين أن "أنواع المعادن السبعة تأخذ أشكالها من الكواكب السبعة في الأفلاك السفلية.(168) "

هورتولانوس: "يُقسّم الحجر إلى جزأين رئيسيين بأمرٍ من الله، إلى جزءٍ أعلى يرتفع إلى الأعلى، وإلى جزءٍ أدنى يبقى ثابتًا ونقيًا في الأسفل. وهذان الجزآن متفقان في فضائلهما، لأن الجزء الأدنى هو التراب الذي يُسمى مُرضعةً ومخمّرةً، والجزء الأعلى هو الروح التي تُحيي الحجر كله وترفعه. ولذلك، فإن الفصل والاحتفال بالاقتران يُحدثان معجزاتٍ كثيرة".
بوركهارت: "هذا يشير إلى الترابط المتبادل بين الفاعل والمفعول به... لا يمكن أن يتجلى الشكل الجوهري بدون مادة منفعلة... تعتمد فعالية القوة الروحية على استعداد "الحاوية" البشرية، والعكس صحيح... وبالتالي، فإن "الأعلى" و"الأسفل" مرتبطان بهذا الشيء الواحد، ويكمل كل منهما الآخر في هذا الصدد."

شوميكر: "هناك مستويات متماثلة في مستويات مختلفة من الخلق، ومن ثمّ، من الآمن إجراء مقارنات بين العالم الأكبر والعالم الأصغر، والمملكة المعدنية، وممالك الإنسان والحيوان والنبات، إلخ."

نيدهام: "يبدو التأكيد بأكمله مشابهًا بشكل ملحوظ لمبدأ أن أقصى يانغ يُولّد يين، والعكس صحيح."

في #3

هورتولانوس: "حجرنا، الذي خلقه الله، وُلد وخرج من كتلة مُربكة، تحتوي في ذاتها على جميع العناصر - وبالتالي وُلد حجرنا بهذه المعجزة الوحيدة."

تريثيميوس: "أليس صحيحًا أن كل الأشياء تنبع من شيء واحد، من خير الواحد، وأن كل ما يُضاف إلى الوحدة لا يمكن أن يكون متنوعًا، بل يُثمر ببساطة الواحد وقدرته على التكيف؟" "ما الذي يولد من الوحدة؟ أليس هو الثلاثي؟ انتبه: الوحدة غير مختلطة، والثنائي مركب، والثلاثي يُختزل إلى بساطة الوحدة. أنا، تريثيميوس، لستُ بثلاثة عقول، بل أبقى في عقل واحد متكامل، مُستمتعًا بالثلاثي، الذي يُنتج ذرية رائعة" (بران).

بوركهارت: "النور غير المنقسم وغير المرئي للواحد غير المشروط ينكسر إلى التعددية بمنظور الروح". فبينما يتأمل الروح الوحدة دون إدراك كامل، "يُظهر الكل "متعدد الجوانب"، تمامًا كما تنقل العدسة الضوء الذي تستقبله كحزمة من الأشعة". شوماكر: بما أن الله واحد، فإن جميع الكائنات المخلوقة تنبع من شيء واحد، مادة أولية غير متمايزة.

حول النقطة الرابعة

هورتولانوس: "كما يُولّد حيوانٌ ما طبيعيًا حيواناتٍ أخرى مشابهةً له، كذلك تُولّد الشمس شمسًا اصطناعية بقوة مضاعفة... الحجر... في هذا التوالد الاصطناعي، من الضروري أن يكون للشمس وعاءٌ مناسب، منسجمٌ معها، لحيوانها المنوي وصبغتها، وهذا هو قمر الفلاسفة."

ريدجروف: الشمس والقمر "ربما يرمزان إلى الروح والمادة

على التوالي، وليس إلى الذهب والفضة."

بوركهارت: الشمس "هي الروح (النوس)، بينما القمر هو النفس (النفسية)."

شوميكر: "إذا ارتبط القمر بالماء، كما هو الحال عادةً بسبب رطوبته، والشمس بالنار، فمن المفهوم أن المادة الأولية قد وُلدت من النار، ووُلدت من الماء، وأُنزلت من السماء بواسطة الرياح، وتغذت بالأرض."

في #5

ألبرتوس ماغنوس: يقصد هيرمس بهذا "تخفيف وزن المادة، ورفعها إلى خواص الهواء. وسبب قوله إن الريح تحمل مادة [الحجر] في بطنها هو أنه عندما توضع المادة في الإمبيق - وهو إناء مصنوع مثل تلك التي يُحضر فيها ماء الورد - فإنها تُصبح رقيقة بالتبخر، وتُرفع إلى خواص الهواء... وهناك يتقطر ويخرج من فم الإمبيق سائل مائي أو زيتي بكل قوى العناصر" (17). في المعادن، لا تنفصل الرطوبة عن الجفاف، بل تذوب فيه؛ ولأنها تذوب

هكذا، فإنها تتحرك هناك كما لو أن الأرض ابتلعتها وتتحرك في أحشائها. ولهذا قال هرمس: "إن أم المعدن هي الأرض التي تحمله في بطنها."

هورتولانوس: "من الواضح أن الريح هواء، والهواء حياة، والحياة روح... وبالتالي، من الضروري أن تحمل الريح الحجر بأكمله... [ومع ذلك] فإن حجرنا بدون تخمير الأرض لن يصل أبدًا إلى النتيجة التي يُطلق عليها التخمير اسم الطعام."

تريثيموس: "الريح تحمل بذورها في بطنها."

ماير: يقصد هرمس بعبارة "حملته الريح في بطنها" "من أبوه الشمس وأمه القمر، سيُحمل قبل ولادته، بواسطة الرياح والبخار، تمامًا كما يُحمل الطائر الطائر بواسطة الهواء". من أبخرة الرياح، التي ليست سوى رياح متحركة، ينبعث الماء عند تكاثفه، ومن هذا الماء، الممزوج بالتراب، تنشأ جميع المعادن والفلزات. المادة التي تحملها الرياح هي "كيميائيًا... الكبريت، الذي يحمله الزئبق". يقول لول: "الحجر هو النار، محمولة في جوف الهواء". من الناحية الفيزيائية، فإن الجنين هو الذي سيولد قريبًا. وللتوضيح، "يتكون الزئبق من أبخرة، أي من الماء الذي ترفعه الأرض معه إلى الهواء الرقيق، ومن تراب يُجبره الهواء على العودة إلى تراب مائي أو ماء ترابي". وبما أن العناصر الموجودة فيه تُختزل إلى حالة مائية، فإنها إما تتبع العناصر المتطايرة صعودًا كما في الزئبق العادي، أو تبقى في الأسفل مع العناصر الصلبة كما في الزئبق الفلسفي "وفي المعادن الصلبة". لذا، "الزئبق هو الريح التي تستقبل الكبريت... كثمرة غير ناضجة من رحم الأم، أو من رماد جسد الأم المحترق، وتحمله إلى مكان قد ينضج فيه". يقول ريبلي "سيولد طفلنا في الهواء، أي في بطن الريح" [دي يونغ 1969: 55- ٧.]

ماير (التعليق الثاني) على "الأرض مُرضعته": يتحول الطعام إلى جوهر الآكل، ثم يُستوعب. "هذا التناغم يُسيطر على الطبيعة بأسرها، لأن المتشابه يستمتع به". ويحدث الشيء نفسه في العمل والطبيعة "كما هو الحال في نمو الطفل في رحم الأم. كذلك نُسب إلى الطفل الفلسفي أب وأم ومرضعة... فهو ينشأ من بذرة مزدوجة، ثم ينمو كما ينمو الجنين". وكما يجب على المرأة أن تُعتدل في نظامها الغذائي لتجنب الإجهاض، "كذلك يجب على المرء أن يُمارس العمل الفلسفي باعتدال". يجب أيضًا توحيد البذرتين. "يقول الفلاسفة إن إحداهما تأتي من الشرق والأخرى من الغرب، وتصبحان شيئًا واحدًا؛ ماذا يعني هذا إلا الجمع في ردٍّ واحد بين درجة حرارة معتدلة وغذاء؟ قد يتساءل المرء لماذا يُشار إلى الأرض بأنها مُرضعة الطفل الفلسفي، إذ إن العقم والجفاف هما الخواص الرئيسية لعنصر الأرض. والجواب هو أن المقصود ليس العنصر، بل الأرض بأكملها. "إنها مُرضعة السماء، ليس لأنها تُذيب الجنين وتغسله وتُرطبه، بل لأنها تُختره وتُثبّته وتُلوّنه وتُحوّله إلى عصارة ودم... تحتوي الأرض

على عصارة رائعة تُغيّر طبيعة من يتغذى عليها، كما يُعتقد أن رومولوس قد تحوّل إلى فردٍ مُحاربٍ بفضل حليب الذئب" [دي يونغ ١٩٦٩: ٦٣-٥].

بوركهارت: "الريح التي تحمل الجرثومة الروحية في جسدها هي النفس الحيوي". النفس الحيوي هو جوهر العالم بين السماء والأرض، وهو "أيضًا الزئبق الذي يحتوي على بذرة الذهب في حالة سائلة. الأرض هي "الجسد، كحقيقة داخلية."

في النقطة 6

بوركهارت: كلمة "تعويذة" مشتقة من "تيليسما". تعمل التعويذات بمطابقة نموذجها الأولي، وبإحداث "تكثيف" على المستوى الدقيق لحالة روحية. وهذا يفسر التشابه بين التعويذة، كحامل لتأثير غير مرئي، والإكسير الكيميائي، كـ "مخمّر" للتحول المعدني.

في النقطة 7

هورتولانوس: يكون الحجر كاملاً وكاملاً إذا تحول إلى تراب

"أي إذا تحولت روح الحجر نفسه... إلى تراب، أي إلى الحجر، وثُبّتت بحيث يصبح جوهر الحجر بأكمله واحدًا مع مُرضعته، أي الأرض، ويتحول الحجر بأكمله إلى مخمر."

تريثيموس: يجب إلقاء البذرة من النقطة 5 على الأرض.

باكستروم: "العملية – أولاً

التقطير."

بوركهارت: "عندما تتجسد الروح، يصبح المتطاير ثابتًا."

شوماكر: إذا أردنا استخدام المادة الأولية، فيجب تثبيتها في مادة "قابلة للتداول."

في النقطة 7أ

هورتولانوس: "ستنفصل، أي ستذوب، لأن المحلول هو فصل الأجزاء."

بوركهارت: الفصل "يعني استخراج الروح من الجسد."

شوماكر: "بما أن مبدأ المتطاير هو النار - أو أحيانًا، ينتج استقرار الهواء عن إزالته. أو، بدلًا من ذلك، ولكن أقل احتمالًا، فإن الأرض هي النجاسة ("الخام") والنار النقية ("الدقيقة") هي المطلوبة. في #8

ألبرتوس ماغنوس: في نيته تعليم عمليات الخيمياء

يقول هرمس إن الحجر "يصعد إلى السماء عندما يكتسب خصائص النار بالتحميص والتكليس؛ فالكيميائيون يقصدون بالتحميص تحويل المادة إلى مسحوق بالحرق والتحميص. والمادة "تهبط مرة أخرى من السماء إلى الأرض" عندما تكتسب خصائص الأرض بالتحميص، لأن الدفن يُحيي ويُغذي ما أُبيد سابقًا بالتحميص."

هورتولانوس: "والآن يتناول عملية التكليس [للحجر]."

"مع أن حجرنا مُقسّم في العملية الأولى إلى أربعة أجزاء... إلا أن هناك في الواقع جزأين رئيسيين". الجزء الصاعد، غير الثابت، والأرض أو التخمير. من الضروري الحصول على كمية كبيرة من هذا الجزء غير الثابت وإعطائه للحجر الذي طُهِّر تمامًا من الأوساخ... حتى يُحمَل الحجر بأكمله بفضل قوة الروح.

"بعد ذلك، من الضروري نقع الحجر نفسه... بالزيت الذي استُخرج في العملية الأولى، والذي يُسمى ماء الحجر". يُشوى أو يُغلى بالتسامي حتى "ينزل الحجر بأكمله... ويبقى ثابتًا وسلسًا". "ما هو جسدي يصبح روحانيًا بالتسامي، وما هو روحاني يصبح جسديًا بالنزول."

تريثيميوس: "عندما يعود الثلاثي أخيرًا إلى نفسه، يمكنه، بميل داخلي وبهجة عظيمة، أن يصعد من الأرض إلى السماء، متلقيًا بذلك قوة عليا ودنيا؛ وهكذا يصبح قويًا ومجيدًا في صفاء الوحدة، مُظهرًا قدرته على إظهار كل عدد، وطرد كل غموض."

باكستروم: "الهضم الأخير". "يصعد الأزوث من الأرض، من قاع الزجاج، ويعود إلى الأرض في عروقه، ويهبط إلى الأرض، وبهذه الدورة المستمرة، يزداد الأزوث دقةً، فيتطاير الشمس، ويحمل معه ذرات الشمس المتطايرة، فيصبح بذلك أزوثًا شمسيًا، أي عطارد الصوفي الثالث والأصيل". يجب أن يستمر الدوران حتى "يتوقف عن نفسه، وتمتصه الأرض بالكامل، حينئذٍ يصبح المادة السوداء اللزجة، الضفدع [المواد الموجودة في المحلول الكيميائي، وكذلك العناصر الدنيا في جسم الإنسان - هول]، مما يدل على التعفن الكامل أو موت المركب". ١٩

اقرأ، يقترح هذا القسم وصف استخدام كيروتاكيس، حيث تُعلّق المعادن وتخضع لتأثير الغازات المنبعثة من المواد المُسخّنة في القاعدة، ومن تكثّفها ودورانها.

بوركهارت: "يتبع تحلل الوعي من جميع "التخثرات" الشكلية "تبلور" الروح، بحيث يتحد الفاعل والمفعول به تمامًا".

شوماكر: "افصل الجزء المتطاير من المادة بالتبخير، ولكن استمر في التسخين حتى يتحد البخار مع الجسم الأم، وعندها ستحصل على الحجر".

<u>في #٩</u>

تريثيميوس: عندما يعود الثلاثي إلى الوحدة مُطهّرًا من جميع الشوائب، "يدرك العقل دون تناقض جميع أسرار الأركانوم المُرتّب بإتقان".

باكستروم: تصبح المادة السوداء بيضاء وحمراء. الأحمر، بعد أن بلغ الكمال، طبيًا ومعدنيًا، قادر على دعم الصحة العقلية والجسدية الكاملة، ويوفر موارد وفيرة، لا حصر لها، للخير والإحسان، دون أي استنزاف لمواردنا التي لا تنضب، ولذلك يُطلق عليه اسم مجد العالم أجمع. إن التأمل في حجر الفلاسفة ("L. P.") ودراسته يرتقيان بالعقل إلى الله. "يقول الفلاسفة بحقيقة عظيمة، إن حجر الفلاسفة إما أن يجد الإنسان الصالح أو يصنعه". "بتنشيط الأعضاء التي تستخدمها الروح للتواصل مع الأشياء الخارجية، يجب أن تكتسب الروح قوى أكبر، ليس فقط للإدراك، بل أيضًا للحفظ". إذا صلينا ووثقنا، "سيزول كل غموض بالطبع". بوركهارت: "وهكذا يصبح نور الروح ثابتًا... [و] يُزال الجهل والخداع وعدم اليقين والشك والحماقة من الوعي."

في #10

تريثيميوس: حجر الفيلسوف هو اسم آخر لـ "الشيء الواحد"،

وهو قادر على "قهر كل شيء دقيق واختراق كل ما هو صلب."

"هذه الفضيلة النبيلة جدًا... تتكون من أقصى درجات الثبات، التي تُلامس كل شيء بجودته المنشودة."

باكستروم: "يمتلك L.P. جميع القوى الخفية في الطبيعة، وليس لا تدمير إلا من أجل زفير المادة وتجديدها، في أقسام الطبيعة الثلاثة". "يُعيد تثبيت أدقّ الأكسجين في طبيعته النارية". تزداد القوة "بمعدل عشرة أضعاف، مع كل مضاعفة". لذا، يمكنها اختراق الذهب والفضة، وتثبيت الزئبق، والبلورات، وتدفقات الزجاج.

بوركهارت: "مع ذلك، فإن التثبيت الكيميائي أعمق... من خلال اتحاده مع الروح، يصبح الوعي الجسدي نفسه قوة دقيقة وثاقبة". ويقتبس عن جابر: "يصبح الجسد روحًا، ويتخذ... الدقة، والخفة، والتمدد، والتلوين... الروح... تصبح جسدًا وتكتسب مقاومة الأخير للنار، والثبات، والمدة". من كلا الجسمين تولد مادة خفيفة، تتخذ موقعًا وسطًا بين الطرفين.

شوماكر: إن ناتج التقطير والالتحام "سيسيطر على مواد أقل صلابة، ولكن بفضل دقته، سيخترق، وبالتالي يسيطر، على أشياء صلبة أخرى أقل نقاءً وشبه روحانية منه."

حول النقطة ١١

بوركهارت: "يُخلق العالم الصغير وفقًا لنموذج العالم الكبير"، عندما يدرك الإنسان أن طبيعته الأصلية هي صورة الله.

شوماكر: "العملية الخيميائية نموذج لعملية الإبداع. قد نلاحظ الدلالات الجنسية لما سبق."

حول النقطة ١٢

بوركهارت: "في النص العربي، هذا هو: "هذا الطريق سلكه الحكماء."

حول النقطة ١٣

هورتولانوس: "يُعلّم هنا بطريقة غامضة الأشياء التي يُصنع منها الحجر". يُسمى الحجر كاملاً لأنه يحمل في ذاته طبيعة المعادن والنباتات والحيوانات. فالحجر ثلاثة في واحد، ثلاثي ووحيد، له أربع طبائع... وثلاثة ألوان، هي الأسود والأبيض والأحمر. ويُسمى أيضاً حبة القمح لأنه ما لم يمت، يبقى وحيداً. وإذا مات... فإنه يُثمر كثيراً عندما يكون متصلاً"...

نيوتن: "بسبب هذا الفن، يُطلق على عطارد اسم الأعظم ثلاث مرات، لأنه يمتلك ثلاثة أجزاء من فلسفة العالم أجمع، لأنه يُمثل عطارد الفلاسفة... وله سلطان في مملكة المعادن، ومملكة النبات، ومملكة الحيوان."

باكستروم: حكمة العالم (؟) مخفية في "كيراوم واستخدامه."

هيرمس "يدل على ثعبان، وكان الثعبان رمزاً للمعرفة أو الحكمة."

بوركهارت: "تتوافق أجزاء الحكمة الثلاثة مع أقسام الكون الثلاثة الكبرى، وهي العوالم الروحية والنفسية والجسدية، ورموزها السماء والهواء والأرض."

شوميكر: "التفسير المعتاد لـ "ثلاثية العظمة" هو أن هرمس كان أعظم فيلسوف، وأعظم كاهن، وأعظم ملك".

أحكام عامة

تريثيموس: "فلسفتنا سماوية، لا دنيوية، حتى نتمكن من إدراك المبدأ الذي نسميه الله بأمانة، من خلال حدس ذهني مباشر من خلال الإيمان والمعرفة."...

تريثيموس: "الدراسة تُولّد المعرفة؛ والمعرفة تُهيئ الحب؛ والحب تشابه؛ والتشابه شركة؛ والشركة فضيلة؛ والفضيلة كرامة؛ والكرامة قوة؛ والقوة تُحدث المعجزة". نيوتن: "الكبريت والزئبق، أدنى وأسمى، ثابت ومتطاير، لهما طبيعة متشابهة، وهما شيء واحد، كالرجل والمرأة. فهما يختلفان فقط في درجة الهضم والنضج. الكبريت زئبق ناضج، والزئبق كبريت غير ناضج: وبسبب هذه القرابة، يتحدان كذكر وأنثى، ويؤثران في بعضهما البعض، ومن خلال هذا التأثير يتحولان إلى بعضهما البعض، وينجبان ذرية أنبل لتحقيق معجزات هذا الشيء الواحد". "وكما خُلقت جميع الأشياء من فوضى واحدة بتصميم إله واحد، فكذلك في فننا، تولد جميع الأشياء من هذا الشيء الواحد الذي هو فوضانا، بتصميم صانعها وتكييفها الماهر. ونشوء هذا يشبه نشوء الإنسان، حقًا من أب وأم". بلافاتسكي: الشيء الغامض "هو العامل الكوني السحري، النور النجمي، الذي يُوفر، من خلال ارتباطات قواه، الكاهست، حجر الفلاسفة، وإكسير الحياة. تُطلق عليه الفلسفة الهرمسية اسم أزوث، روح العالم، العذراء السماوية، الماغنيس العظيم، إلخ". يبدو أنه ما يُعطي التنظيم ("متاهة ارتباطات القوى")، والشكل، أي الهندسة المثالية لرقاقات الثلج. شيروود تايلور: "عمل الشمس... كان يتم بواسطة "روح"، كوني، مصدر كل الأشياء، لديه القدرة على إكمالها. فضائله متكاملة [# 6أ] (أي لديه القدرة على تحويل المتنوع إلى مادة واحدة)، إذا تحول إلى أرض (أي تجمد). هذا يعني أن الحجر سيكون روحًا متجمدة. كانت الروح الرابط بين الأرض والسماء، تتمتع بفضيلة المناطق السماوية والجوفية - قوة الكون بأسره من النجوم الثابتة إلى مركز الأرض. إنها تتغلب على كل طبيعة وتخترق كل مادة صلبة. إنها مصدر العالم كله، وبالتالي يمكن أن تكون وسيلة لتغيير الأشياء بطريقة رائعة. من المفترض أن الأجزاء الثلاثة لفلسفة العالم كله هي المناطق السماوية والأرضية والجوفية". شاه: الجدول "هو نفسه القول الصوفي... الإنسان هو العالم الصغير، والخلق هو العالم الكبير - الوحدة. كل شيء يأتي من واحد. باتحاد قوة التأمل يمكن بلوغ كل شيء. يجب فصل هذا الجوهر عن الجسد أولاً، ثم دمجه معه. هذا هو العمل. ابدأ بنفسك، وانتهي بالكل. قبل الإنسان، وبعده، التحول."

شرح ابن عميل

قال هرمس إن سر كل شيء وحياة كل شيء هو

الماء... هذا الماء يصبح في القمح، يتخمر؛ وفي الكرمة، نبيذ؛ في الزيتون، زيت الزيتون.... بداية الطفل من الماء.... فيما يتعلق بهذا الماء الروحي والأرض المقدسة العطشى، قال هرمس العظيم، المتوج بالحكمة المجيدة والعلوم السامية، [#1]

الحقيقة أنه لا شك فيها، مؤكدة وصحيحة، [#2] أن العلي من الدنيء والدنيء من العلي. إنهم يصنعون العجائب من خلال الواحد، تمامًا كما تُنتج الأشياء من ذلك الجوهر الواحد من خلال تحضير واحد. لاحقًا ببيانه [#4] أبوها الشمس وأمها القمر، قصد ذكرهما وأنثاهما. إنهما الطائران اللذان يرتبطان معًا في الصور المعطاة فيما يتعلق ببداية العملية، ومنهما تُنتج الصبغات الروحية. وبالمثل هما في نهاية العملية. لاحقًا في بيانه [#7؟] أن اللطيف أشرف من الدنيء، ويعني باللطيف الماء الروحي الإلهي؛ وبالخامس الجسد الأرضي. أما قوله الأخير [#8] أنه سيصعد من الأرض إلى السماء برفق وحكمة، وسيأخذ نارًا من الأنوار العليا، فيعني بذلك التقطير ورفع الماء إلى الهواء.

وأما قوله الأخير [#8أ] أنه سينزل إلى الأرض، حاملاً قوة العالي والسفلي، فيعني بذلك استنشاق الهواء، وسحب الروح منه، ثم ارتفاعه إلى أعلى درجة حرارة، وهو النار، والسفلي هو الجسد، وما فيه من القوة الأرضية المسيطرة التي تمنح الألوان. إذ فيه تكمن تلك القوى العليا، وكذلك القوى الأرضية التي كانت مغمورة فيه.

إن العمل الطبيعي والتحلل يجعلانه يظهر، ومن ثم انتقلت إليه قوة الأرض والهواء والنار العليا. قال لاحقًا [#9] إنه سيتغلب على العالي والمنخفض لأنه يوجد فيه نور الأنوار: وبالتالي سيهرب الظلام منه.

إيتون وآخرون، ص ٧٤، ٨١[.

الملحق

ترجمة من طبعة روجر بيكون لكتاب "السر السري" الصادر حوالي عام ١٤٤٥

١ (هذا ما قاله الحق، ولا شك في ذلك،

٢ (أن المحب للأعلى، والأعلى للأسفل لا يُجيب.

العابد لكل آلهة هو الإله الواحد الأحد، الذي منه ومنه تأتي كل الأعمال الجليلة.

٣ (فجميع الأشياء خُلقت من جوهرٍ واحد، ومن فطرَةٍ واحدة،

٤ (الذي منه الصوت، والقمر،

٥ (الذي وُلِدَ بالنفخة أو الهواء في الرحم، والذي منه أُخِذَ،

٦ (الذي إليه وُجِدَ الزَّكاة، وكنزُ الآيات، وسنةُ الفضائل.

٧ (من نارٍ خُلِقَت الأرض.

٧أ) ابتعد عن النار، فالفلاح أحقُّ من الأغلظ، والشيءُ الأذكى من السميك. افعل هذا بحكمةٍ وفطنة.

٨ (يصعد من الأرض إلى السماء، ويهبط من السماء إلى الأرض، ومنها يتسلل إلى الفضيلة العليا والسفلى. ٩) وإن كانت السيادة في الأسفل وفي الأعلى، فكيف تكون السيادة في الأعلى والأسفل، التي هي نور الأنوار، ومن ثمَّ يهرب العالم من كل ظلمة.

١٠ (الفضيلة العليا تغلب على كل شيء، لأن كل شيء في الأشياء الكثيفة يفعل ذلك.

١١أ) بعد تدبير العالم الأكبر، تنشأ هذه العبادة.

١٣ (ولهذا النبوءة عن جوهر الله هيرموجينيس، سُميت ثلاثية، ثلاثية في الفلسفة، كما قال أرسطو.

]انظر منزلاوي ١٩٧٧: ٦٥-٦[.

ترجمة المصدر نفسه، حوالي ١٤٨٥. ١) الحق هو كذلك، وأنه ليس من الضروري، ٢) أن يكون كل شيء أدنى من شيء أعلى، وأن يكون كل شيء أدنى منه مطابقًا.

لكن عامل ميراكليس هو الله وحده، من المنزل ينحدر

يعمل كل شيء بجهد.

٣ (وهكذا يكون كل شيء من مصدر واحد فقط، وهو اضطراب واحد،

٤ (من المنزل، الأب هو الابن، والمال هو المولد،

٥ (ما عداها يكون الزوج في الرحم. والأرض مُنْتَهَى منها.

٦ (هذا هو كليبيد أو سيد، أب السحر، كنز ميراكليس، مصدر الفضائل. ٧) كن خفيفًا حتى يصبح كذلك.

٧أ) ابتعد عن تلك القوة الأرضية التي تُصنع منها، لأن القوة الأرضية أثمن من القوة الصلبة، وأن تكون رقيقة أو مسامية أو خفيفة أفضل من القوة التي تُصنع منها المواد. يتم ذلك بذكاء أو بذكاء. ٨) يصعد من الأرض إلى السماء، ويسقط منها إلى الأرض، ومنه يقتل فضائلنا وفضائلنا، فيكون له انعكاس في الأشياء الدنيا والدنيا.

٩ (ويصعد إلى السماء، ويهبط، ومعه نور النور. ولذلك، يهرب كل الظلام من السماء.

١٠ (يصعد النور إلى السماء، لأنه يعمل باستمرار في كل شيء.

١١أ) وبعد اختلال العالم، يستعيد عمله. ١٣) ولهذا يُعَدّ هيرموجينيس مُلهمًا ثلاث مرات في الفلسفة، وفي عوالم العالم.

[انظر منزلاوي ١٩٧٧: ١٧٤-١٧٥]